

دور قضاة وعلماء مدينة نوقان خلال العصر العباسي

الكلمات المفتاحية: نوقان، قضاة، العصر العباسي

م . علاء عريبي سبع

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

alaaoraiby75@gmail.com

الملخص

ركز البحث على دراسة الحياة العلمية في مدينة نوقان خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) وبشكل مركز الوقوف على ابرز واهم شخصيات علماء المدينة، اذ ابرز العديد منهم وحملوا على عاتقهم نشر الثقافة الاسلامية في المدينة و مدن المشرق الاسلامي الاخرى ومنهم من انتقل الى عاصمة الخلافة العباسية (بغداد) وكذلك منهم من انتقل ورحل الى بلاد الشام ومصر ومكة المكرمة وغيرها من المدن العربية والاسلامية ومن ابرز علماء مدينة نوقان خلال العصر العباسي عمر بن ابي عمر النوقاني (ت ٤١١هـ) الفقيه والشاعر و الاديب الذي كانت له رحلات علمية الى سجستان وخراسان والعراق في طلب العلم والادب ومحمد بن بكر النوقاني (ت ٤٢٠هـ) المدرس والمفتي في نوقان الذي كانت له رحلات علمية الى نيسابور وبغداد وغيرها و ناصر بن اسماعيل النوقاني (ت ٤٤٩هـ) القاضي في نوقان و المدرس و المحدث وغيرها من العلماء الكثيرين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

نالت الدراسات العلمية خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ) اهتمام العديد من الباحثين الذين سبقونا في هذا الجانب بكتاباتهم عنها وخاصة تلك التي تناولت الحياة العلمية في عاصمة الخلافة العباسية (بغداد) وفي مختلف العصور العباسية وكذلك بالنسبة للامصار العربية والاسلامية كبلاد الشام ومصر ومدن خراسان المختلفة وغيرها لما لها من اهمية قصوى في رفد الحضارة العربية الاسلامية بالازدهار العلمي.

تناول البحث عده جوانب، اذ تطرقت الى جغرافية مدينة نوقان وموقعها الجغرافي والى اهميتها السياسية والدينية والاقتصادية الى اهم علماءها وشخصياتها العلمية. لقد استخدمت عده مصادر في كتابة البحث اهمها تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، والتحبير في المعجم الكبير والمعجم من شيخو السمعاني للسمعاني (ت ٥٦٢هـ) وسير اعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) وتاريخ الاسلام للمؤرخ نفسه.

وارجو ان اكون قد قدمت شيئاً يسيراً يمكن الاستفادة منه في مكتبتنا العلمية لأجل اكمال ما لم تنطرق له الدراسات السابقة. ومن الله التوفيق.

اولاً: موقع مدينة نوقان الجغرافي واهميتها السياسية والدينية والاقتصادية:

- ١- موقعها جغرافي: مدينة نوقان هي احدى قصبتي طوس^(١) لأن طوس ولاية ولها مدينتان احدهما طابران^(٢) الاخرى نوقان^(٣).
- ٢- اهميتها السياسية: كانت نوقان دار الامارة بخراسان^(٤) الى ايام الدولة الطاهرية (٨٥٥-٩٤٦هـ) فانتقل الملك منها الى نيسابور^(٥) فضرب اكثرها وتغيرت محاسنها^(٦).
- ٣- اهميتها الدينية: يأتي اهمية مدينة نوقان دينياً لان فيها مرقد الامام علي بن موسى (الرضا) (عليه السلام) اذ يقصده الكثير من الزائرين من مختلف بلدان الاسلام لزيارته سنوياً وكذلك يوجد في المدينة قبر الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ)^(٧).
- ٤- اهميتها الاقتصادية: تحتوي مدينة نوقان على العديد من القرى والمياه والاشجار والفواكه والمعادن التي تستخرج من الجبال واهمها معادن الفضة والنحاس والحديد ويوجد فيها احجار الفيروز والخماهن والدهنج والبلور ويوجد في المدينة سوق وسور حصين من تراب و بها مياسير وتجار وصناع وفعلة ولها حصن منيع، و بفضل وجود هذه المعادن والاحجار التي استخدمت في الكثير من الصناعات في صناعة الآلات المنزلية وادوات الزينة وبنحت منها القدور وابرام وغيرها^(٨) وخارج مدينة نوقان كان يجمع مع خراج مدينه نيسابور^(٩).

ثانياً: علماء مدينة نوقان:

١- محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن منصور، ابو بكر النوقاني، حدث بنوقان عن ابي العباس الاصم، روى عنه البيهقي وغيره، توفى سنة ٤٠١ هـ (١٠).

٢- عمر بن ابي عمر السجري، ابو الحسن النوقاني، فقيه و أديب وشاعر له رحلات الى سجستان^(١١) و الى خراسان والعراق في طلب العلم والادب وكان قد استفاد كثيراً من الرحلات العلمية في الادب والنحو والشعر، ومن ملح شعره قوله:

يا ويح قلبي لا يزال يروعه... ممن يعز عليه وشك فراق
نتقاذف البلدان بي فكأنني... وليت أمر مساحة الافاق

وقوله:

أبت نفسي الدنيا فأنفس مالها... كتاب أبي الا اليه سكونها
أصون كتابي عند يد لا تصونه... صيانة نفسي عن اخ لا يصونها

وقوله:

غلا الشعر في بغداد من بعد رخصه... واني في الحالين بالله واثق
فلست اخاف الضيق والله واسع... غناه ولا الحرمان والله رازق

وقوله:

الفقر والافلاس والضر... ثلاثه ايسرها مر
احسن بالحر على قبحها... من جده ذل لها الحر

وقوله: (١٢)

اذا بخلت يري... ولم انك منك رفدا
فأنت مثلي عبد... وفيما اخدم عبدا

توف ابو الحسن النوقاني في قرية من قرى اسفزار^(١٣) سنة ٤١١ هـ (١٤).

٣- محمد بن بكر بن محمد، ابو بكر النوقاني الطوسي، الامام المدرس وكان من اصحاب الامام الشافعي بنيسابور و مفتيهم، صاحب الدرس والاصحاب ومجلس النظر، كان حسن السيرة وبالع في الورع والزهد وكان من احسن الناس خلقاً تفقهه على جماعة من العلماء

منهم: الاستاذ ابو القاسم القشيري، و الاستاذ ابي الحسن الماسرجسي بنيسابور و ببغداد عند الشيخ ابي محمد الياقي وسمع الحديث الكثير، توفي بنوقان سنة ٤٢٠هـ^(١٥).

٤- محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر، ابو منصور النوقاني، من نوقان طوس، ولد سني ٣٧٠هـ، حدث عن ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني بكتاب السنين رواه عنه ابو القاسم الفضل بن محمد بن احمد الأبيوردي العطار، قال السمعاني(ت٥٦٢هـ) عنه كان شيخاً فاضلاً شقةً مكشراً من الحديث، سمع ببغداد ابا الحسن الدارقطني وغيره وحدث بنيسابور ونوقان بالسنن للدارقطني، توفي سنة ٤٤٨هـ^(١٦).

٥- ناصر بن اسماعيل القاضي، ابو علي النوقاني الحاكم كبير فاضل من وجوه اصحاب الامام الشافعي، كان حسن الكلام في المناظرة، درس سنين بنوقان و اجري القضاء على وجهه، سمع بنيسابور من ابي مسرور و ابي الحسين مات شهيداً بنوقان سنة ٤٤٩هـ^(١٧).

٦- زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ابو سعد النوقاني، ثقة مستور ومعتمد، روى عن: المخلدي و ابي بكر بن عبدوس و ابي الحسن القزويني، سمع بالعراق من ابي الحسين بن بشران وطبقته، حج سنة ٤١٢هـ وسمع بالطريق وخرج له ابو الفضل الفلكي الحافظ (الفوائد) وسمع الاصحاب عنه بنيسابور، روى عنه: ابو عبد الله الفارسي، توفي في شهر ربيع الاول سنة ٤٥٢هـ^(١٨).

٧- محمد بن سعيد بن محمد بن فروخ زاد، ابو سعيد النوقاني، القاضي، ولد سنة ٣٩٠هـ، عالم فاضل، سديد السيرة، مكث من الحديث النبوي الشريف، سمع من ابن محمش و عبد الله بن يوسف الاصبهاني والسلمي و يحيى المزكي و ابي عمر البسطامي وسمع من الثعلبي اكثر تفسيره، حدث عنه: ابو سعد محمد بن احمد الحافظ و العباس بن محمد العصارى و احمد بن محمد بن بشر النوقاني و محمد بن احمد بن عثمان النوقاني وغيرهم^(١٩)، قال ابن عساكر عن عبد الرحيم بن السمعاني عن محمد بن احمد بن عثمان بنوقان، قال: اخبرنا محمد بن سعيد النوقاني، قال اخبرنا ابو طاهر بن محمش، قال: اخبرنا صاحب بن احمد، قال: حدثنا ابو عبد الله المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال حدثني الحسن البصري عن انس ابن مالك: ان رسول الله ﷺ اذا خطب يوم الجمعة يسند ظهره الى خشبة فلما كثر الناس، قال: ابنوا لي منبراً أراد أن يسمعهم فبنوا له

عتبتين فتحول اليمن من الخشبة الى المنبر؛ قال: فأخبرني أنس بن مالك انه سمع الخشبة تحن حنين الوالد، قال: فما زالت تحن حتى نزل رسول الله ﷺ عن المنبر فمشى اليها فأحتضنها فسكنت^(٢٠). توفي ابو سعيد النوقاني سنة ٤٧٧هـ^(٢١).

٨- اسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي، ابو القاسم النوقاني النيسابوري، الشيخ الامام الفقيه الصالح المسند، ولد سنة ٣٩٧هـ، تفقه على ابي بكر الطوسي وعقد مجلس الاملاء وافاد الكثير، سمع: ابي الحسن العلوي و ابا الطيب الصعلوكي وعبد الله بن يوسف ابن بامويه و ابا طاهر بن محمش وغيرهم بنيسابور، و ابا الحسين بن بشران وطبقته ببغداد وجناح بن نذير المحازي بالكوفة و ابا عبد الله بن نظيف بمكة، حدث عنه: زاهر بن طاهر و ابو نصر احمد بن عمر الغازي واسماعيل بن عبد الرحمن القارئ و عبد الكريم بن محمد الدامغاني وسعيد بن علي الشجاعي وغيرهم، و من سماعته كتاب ((تاريخ يعقوب الغسوي)) من ابن الفضل القطات عن ابن درستويه، توفي ابو القاسم النوقاني سنة ٤٧٩هـ^(٢٢).

٩- محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو منصور النوقاني الطوسي، الحاكم المعروف بالعارف ولد سنة ٣٩٥هـ اصبغ من علماء خراسان، سمع: عبد الله بن يوسف و ابا عبد الرحمن السلمي و ابي مسلم غالب بن علي الرازي الحافظ غيرها وقال عبد الرحيم بن السمعاني: ادركت من اصحابه ابا سعد محمد بن احمد بن خليل الحافظ، توفي ابو منصور النوقاني بنوقان سنة ٤٨١هـ^(٢٣).

١٠- احمد بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو بكر النوقاني ولادته ٤١٧هـ اخو الفقيه ابي القاسم بن زاهر، شقه مستور، صالح، كان يشتغل بالتجارة، سمع من: ابي حسان و ابي عبد الله المزكي وطبقتهم توفي لسبع خلون من شهر صفر سنة ٤٨٨هـ^(٢٤).

١١- الخليل بن محمد بن الخليل، ابو سعيد النوقاني الابيوردي شيخ صالح، حدث عن: ابي الحسين وابن مسرور وطبقتهم توفي بنوقان في شهر ذي القعدة سنة ٤٩٣هـ^(٢٥).

١٢- ناصر بن سهل بن احمد بن محمد بن ابي حامد بن ابي جعفر بن ابي بكر بن ابي نصر، ابو سعد النوقاني البغدادي من اهل نوقان قوص، ولدهط في محرم سنة ٤٤٤هـ، تفقه بمرور^(٢٦) واصبح شيخاً عالمًا صائناً عفيفاً سمع بنوقان محمد بن سعيد بن محمد الفرخزادي

وعمه و ابا ناصر احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي حامد النوقاني البغدادي وبمرو: السيد ابا القاسم علي بن موسى بن اسحاق الموسوي وبراة: ابا عطاء عبد الرحمن بن ابي عاصم الجوهري الازدي وجماعة سواهم، لقاء السمعاني بنوقان وكتب عنه، توفي في اواخر شوال سنة ٥٣٣هـ في نوقان^(٢٧).

١٣- عمر بن علي بن احمد، ابو حفص النوقاني الفاضلي البخترى امام فاضل، مناظر متواضع، سمع: الفضل بن محمد الزجاجي و ابا بكر بن خلف وجماعة غيرهم، كتب عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) بنوقان، توفي في غرة شهر صفر سنة ٥٣٤هـ^(٢٨).

١٤- ناصر بن محمد بن احمد بن محمد، ابو شجاع النوقاني البياع، خليفة القاضي، من اهل نوقان، ولد سنة ٤٧٠هـ، فوض اليه نيابة القضاء بها وكان فقيهاً عالماً فاضلاً، سديد السرية، قصير اليد عن اموال المسلمين واعراضهم، سمع بنيسابور ابا سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتي و ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي، وبمرو: الامام ابا المظفر وبهراة^(٢٩): الرئيس ابا الفضل محمد بن اسماعيل الفضيلى الهروي وغيرهم، كتب عنه الكثيرون بنوقان توفي في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة ٥٣٤هـ^(٣٠).

١٥- محمد بن المنتصر بن حفص بن احمد بن حفص، ابو محمد النوقاني، المتولي المعروف بمحمد بن ابي سعد من اهل نوقان، كان اماماً فاضلاً عفيفاً حسن السيرة، جميل الأمر، ورعاً زاهداً حافظاً للمذهب ومفتياً، سمع بنوقان: القاضي ابا سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي، وبمرو: ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي، وبهراة: من ابا عبدالله محمد بن علي العميري وغيرهم، كتب عنه السمعاني بنوقان ومن جملة ما سمع منه كتاب (التفسير) المعروف "بالكشف والبيان" للثعلبي^(٣١) بروايته عن الفرخزادي عنه، توفي يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ٥٣٥هـ^(٣٢).

١٦- علي بن الحسين بن محمد بن سعيد، ابو الحسن النوقاني الطوسي الجبيري، الزاهد، اصله من نوقان ويرجع نسبه الى الصحابي الجليل سعيد بن جبير^(٣٣)، وهو شيخ صالح من اهل العلم، ورع نظيف الظاهر والباطن، كثير العبادة من التهجد وتلاوة القرآن الكريم، سمع: القاضي ابا سعيد محمد بن محمد الفرخزادي وغيره، سمع منه: السمعاني جزءاً ضخماً في

فضائل القرآن الكريم من جمع ابي اسحاق الثعلبي بروايته عن الفرخزادي، توفي ليلة الخميس في التاسع عشر من شهر شوال سنة ٥٣٥هـ^(٣٤).

١٧- عثمان بن علي بن محمد بن ابي بكر الجرموكي، ابو القاسم النوقاني من اهل نوقان الزاهد الشيخ المقرئ الفاضل كان كثير العبادة وصاحب كرامات ماكان يفارق مجلسه الا في اوقات الوضوء والصلاة، قال السمعاني: " اتفق يوماً دخلنا عليه مسجده بعد العصر فصلى ركعتين المسجد ولم يصلِ البعض وتفاوضنا فيه على ما جرت عادة الفقهاء والاختلاف سكتنا تنتظر مجيء الشيخ فدخل بعد زمان و كنت قد قلت في نفسي وتفكرت ان الشيخ ينبغي ان يتكلم فيما تنازعنا فيه، فلما دخل صلى ركعتين ثم ادار وجهه الينا و قال: قد اختلف العلماء في جواز ركعتين بعد العصر والاول جوازه لان هذه الصلاة لها سبب وهو دخول المسجد، هذا ما شاهدته منه واتفق اني مضيت الى نوقان مع الفخر ابي القاسم الجويني مقدم اصحابنا بنيسابور فمضينا اليه للزيارة وجلسنا في مسجد الشيخ وصار يكلمنا كنت قبل ذلك كثيرا لماذا لا تطلق القزع^(٣٥)، ففكرت في نفسي: ليت الشيخ تكلم في هذا المعنى؟ فكلما دار بخاطري هذا اخذ بصدغه^(٣٦) وقال: يا بني ايش تعمل بهذا القدر من الشعر؟ نحه عنك"^(٣٧)، كان ابوالقاسم النوقاني شيخاً معروفاً بين اهل نوقان بالكرامات والكلام عن الغيبيات، سمع: الحاكم ابا منصور محمد بن احمد بن منصور العارف و ابا الحسن علي بن الحسين بن حمزة النوقاني وغيرهما، سمع منه: السمعاني وغيره، توفي بنوقان يوم الاحد الثالث عشر من شوال سنة ٥٣٩هـ^(٣٨).

١٨- محمد بن احمد بن عثمان، ابو عثمان النوقاني الطوسي، المقرئ^(٣٩) ذكره ابن عساكر، قال: اخبرنا ابو المظفر عبد الرحيم كتابة، قال: اخبرنا محمد بن احمد بنوقان، قال: اخبرنا ابو سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي قال: اخبرنا ابن محمش الزيادي، قال: اخبرنا حاجب بن محمد، قال: اخبرنا ابو عبد الرحمن المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني الحسن البصري عن انس بن مالك، ان رسول الله ﷺ اذا خطب يوم الجمعة يسند ظهره الى خشبة فلما كثر الناس، قال ﷺ: ابنو لي منبراً اراد ان يسمعهم فبنوا له عتبتين فتحول من الخشبة الى المنبر، قال: فاخبرني انس بن مالك انه سمع الخشب تحن حنين الوالد كما قال: فما زالت تحن حتى نزل رسول الله ﷺ عن المنبر فمشى اليها

فاحتضنها فسكنت))^(٤٠)، وقد سبقه محمد بن سعيد النوقاني برواية هذا الحديث وقد روى عنه ابو عثمان النوقاني هذا الحديث وغيره، توفي سنة ٥٤١هـ^(٤١).

١٩- محمد بن احمد بن محمد بن الخليل بن احمد بن محمد بن ابي حامد بن اسد بن ابراهيم الخليلي، ابو سعد النوقاني، من اهل نوقان طوس، ولد سنة ٤٦٧هـ، واصبح اماماً فقيهاً مفسراً و محدثاً حافظاً ديناً وشاعراً و كاتباً، حسن الخط واعظاً مذكراً وكان حسن السيرة مكرماً للغرباء الواردين عليه، سمع بنوقان اياه ابي العباس احمد بن محمد النوقاني والقاضي ابا سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي و ابا الفضل محمد بن احمد بن ابي الحسن العارف وغيرهم، بنيسابور سمع من: ابا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي و ابا نصر الحسين بن عبد الله بن هارون الوراق و ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي وغيرهم، كتب عنه السمعاني بنوقان، كان ابو سعد النوقاني من مفاخر خراسان^(٤٢)، فمن جملة ما سمع منه السمعاني كتاب الشفقة والوصل لأبي عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الشقي بروايته عن ابي الحسن علي بن احمد المديني عنه و كتاب اخلاق النبي ﷺ لابن رستم الاصبهاني بروايته عن ابي نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الوراق عن ابي بكر بن احمد بن محمد بن الحارث التميمي عنه وكتاب المرض والكفارات لابي بكر بن ابي الدنيا القرشي بروايته عن ابي الفضل العارف عن ابي سعيد الصيرفي عن ابي عبد الله الصغار عنه، توفي ابو سعد النوقاني في اواخر شهر محرم سنة ٥٤٨هـ^(٤٣).

٢٠- احمد بن محمد بن احمد بن علي بن بشر، ابو محمد النوقاني، من اهل نوقان طوس، ولد سنة ٤٧٠هـ كان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً من اهل الخير والستر، قيل عنه انه يحمل عشر عطية بالليل الى الفقراء المستورين ويضعه بالباب ويدق بابه ولا يمضي ولا يتوقف الى ان يخرج فاذا خرج الفقير وجد الحنطة على باب داره اخذها ولا يرى احداً، سمع القاضي ابا سعيد محمد الفرخزادي وغيره سمع منه: السمعاني بنوقان اوراقاً من حديثه، مات شهيداً في معركة مع الغزو في شهر رمضان سنة ٥٤٩هـ^(٤٤).

٢١- علي بن ناصر بن محمد بن ابي الفضل بن حفص ابو الحسن النوقاني من اهل نوقان ولد بها سنة ٤٧٦هـ، واصبح فقيهاً اماماً فاضلاً حافظ المذهب الشافعي مصيب في الفتاوي، حسن السيرة و كثير العبادة، حاد خاطر، متصرف في الفقه واشتهر بذلك، اجتمع عليه

جماعة من الفقهاء البلديين والغرباء، تفقهوا عليه واقتبسوا منه وظهر بركته عليهم، سمع من ابا الحسن علي بن الحسين بن علي بن حمزة النوقاني، لقيه السمعاني بنوقان وكتب عنه ب(الاربعين) للحسن بن سفيان، رواه عن ابي الحسن علي بن الحسين بن الحمزة، عن ابي بكر خلف بن احمد الأبيوردي، عن ابي عمر بن حمدان عن مصنفه، توفي بمشهد الامام علي بن موسى بن جعفر (الرضا) عليه السلام ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٤٩ هـ ودفن بها^(٤٥).

٢٢- محمد بن اسعد بن محمد بن الخليل، ابو سعد النوقاني، من اهل نوقان كان شهماً سديداً من الرجال، جلدأ كافيأ، تفقه على ابي حامد محمد بن محمد الغزالي، لقاها السمعاني بطوس، مات شهيداً على يد الغزو في شهر ذي القعدة سنة ٥٥٦ هـ بعد دخولهم مشهد الامام علي بن موسى بن جعفر (الرضا) عليه السلام^(٤٦).

٢٣- عبد الله بن محمد بن ابي العباس، ابو بكر النوقاني، ولد في نوقان سنة ٥١١ هـ، رحل الى دمشق سنة ٤٦٧ هـ وحدث بها بحضرة الحافظ ابن عساكر، روى عن ابيه محمد بن ابي العباس النوقاني و ابي بكر خلف الشيرازي وغيرهما، روى عنه: ابو القاسم بن حصري و عبد الكريم بن الخطيب زمكاً وغيرهما، توفي سنة ٥٦١ هـ^(٤٧).

٢٤- محمد بن ابي علي بن ابي النصر بن ابي سعيد، ابو عبد الله النوقاني ولد سنة ٥١٦ هـ بنوقان الامام الشافعي الفقيه، تفقه بنيسابور على الامام ابي سعد محمد بن يحيى النيسابوري^(٤٨) وبرع في الفقه وناظر وسمع منه وحدث عنه ببغداد ودرس بالمدرسة النظامية، وبرع في المذهب و الخلافة ثم سكن بغداد واخذوا عنه طريقته ثم ولي التدريس بمدرسة الشافعية التي انشأتها ام الخليفة العباسي الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢ هـ) التي تقع بالجانب الغربي من بغداد وانتدب ابو عبد الله النوقاني للتدريس فيها، وكان له معرفة تامة بالتغيير واصبح من كبار ائمة الشافعية و اعيان الفقهاء وكان ذا اصلاح وصيانة وملازمة للعلم مع سخاء ومروءة وقناعة وكان عالماً عاملاً نبيلاً بارعاً له اليد الباسطة في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام في المناظرة وايراد ما يورد من الجدل والمنطق وكان اكثر الفقهاء والمدرسين من الشافعية والحنابلة تلامذته وكان صالحاً متديناً حافظاً، حدث ببغداد

بكتاب الاربعين للشيخه محمد بن يحيى، روى عنه: عبد الرحمن بن عمر الغزال وغيره، حج و عاد فتوفي بالكوفة في الثالث من شهر صفر سنة ٥٩٢هـ^(٤٩).

٢٥- فضل الله بن المحدث العالم ابي سعيد محمد بن احمد، ابو المكارم النوقاني الشافعي، ولد سنة ٥١٤هـ، بادر ابوه فأخذ له الاجازة من محيي السنة ابي محمد البيهقي بمروياته، سمع الاربعين الصغرى للبيهقي من عبد الجبار بن محمد الخواري و سمع من ابيه (مسند الشافعي) وتفقه على محمد بن يحيى صاحب الغزالي حتى برع في المذهب ودرس وافتى وساد تقدم، روى عنه ابو رشيد الغزال وغيره و اجاز للأمام شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر، مرض بنيسابور فحمل الى نوقان فمات بها سنة ٦٠٠هـ^(٥٠).

٢٦- محمد بن محمد بن ابي علي، ابو عبد الله النوقاني، ولد يوم الخميس في التاسع من شهر ذي القعدة سنة ٥٤٩هـ بمشهد الامام علي بن موسى بن جعفر (الرضا) ؑ بطوس، سمع بتبريز^(٥١) من ابي منصور محمد بن اسعد حفدة العطاري الطوسي، سمع ببغداد من فخر النساء شهدة بنت ابي نصر الابري الكاتبة و ابي المعالي عبد المنعم بن عبد الله الفراوي و ابي القاسم عبد الرحيم بن اسماعيل النيسابوري و ابي الفتح محمد بن عمر بن محمد الليثي الهروي وغيرهم، سمع بزنجان^(٥٢) من عمر بن احمد بن عمر الخطيبي، ثم رحل الى مصر وسكن بالقرافة^(٥٣) بجوار مدرسة الشافعية وروى عنه: ابن الصابوني والزكي المنذري والمجد ابن الحلوانية، كان ابو عبد الله النوقاني شيخاً صالحاً حسن السمات مشتغلاً بنفسه، توفي في السادس عشر من ربيع الاخر سنة ٦٣٧هـ بالقرافة ودفن بها^(٥٤).

الخاتمة

- ١- تطرق البحث الى جانب مهم من جوانب الحياة وهو الجانب العلمي في مدينة نوقان
- ٢- برز العديد من العلماء في مدينة نوقان وفي مختلف العلوم والاتجاهات العلمية، في علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
- ٣- كما كان منهم رواة ومحدثين و ادباء و شعراء وكتاب و خطباء وغيرهم
- ٤- اصبح من علماء مدينة نوقان حاكماً وقضاة وتسمنوا مناصب ادارية متعددة في مدينة نوقان و غيرها

- ٥- اخذ على عاتق هؤلاء العلماء نشر تعاليم الدين الاسلامي في مدينة نوقان والمدن المجاورة لها في خراسان وغيرها.
- ٦- اخذت مدينة نوقان اهميتها الدينية لوجود مرقد الامام علي الرضا (عليه السلام)
- ٧- اهم علماء مدينة نوقان هم: محمد بن بكر بن محمد النوقاني (ت ٤٢٠هـ)، الامام والمدرس وكان من اصحاب الامام الشافعي واصبح مفتي بنيسابور وناصر بن اسماعيل النوقاني القاضي (ت ٤٤٩هـ) وكان ايضا من اصحاب الامام الشافعي ومحمد بن سعيد النوقاني القاضي (ت ٤٧٦هـ) و اسماعيل بن زاهر النوقاني(ت ٤٧٩هـ) الامام الفقيه وغيرهم من العلماء.
- ٨- كما كان لعلماء مدينة نوقان مساهمات اخرى وخاصة العسكرية في الدفاع عن المدينة وخاصة ضد هجمات الغزو النصارى وقد دفعوا حياتهم وضحوا بها واستشهدوا بالمعارك واهمهم: ناصر بن اسماعيل النوقاني القاضي الذي استشهد دفاعاً عن المدينة ضد الغزو سنة ٤٤٩هـ واحمد بن محمد بن احمد النوقاني الذي استشهد في شهر رمضان سنة ٥٤٩هـ ومحمد بن اسعد بن محمد النوقاني الذي استشهد في سنة ٥٥٦هـ بعد دخول الغزو الى مدينه نوقان طوس.

Abstract

The Role of Judges and Scholars of the city of Nogan during the Abbasid era reading

Assistant Instructor. Alaa. Oraiby. Sabaa

Diyala University/ College of Education for Human Sciences / Spatial Research Unit

The research focused on the study of scientific life in the city of Nogan during the Abbasid period(132-656H) and in the position of standing on the most prominent figures of the scholars of the city ،as many of them highlighted and took it upon themselves to spread Islamic culture in the city and other cities of the Islamic Orient ،including those who moved to the capital of the Abbasid caliphate)Baghdad (as well as those who moved and left for the Levant ،Egypt ،Mecca and other Arab and Islamic cities and the most prominent scholars of the city of Nogan during the Abbasid period Omar bin Abi Omar Al-Nuqani(411H) jurist ، poet and writer who had scientific trips to Sajstan ،Khorasan and Iraq in the

request for science and literature ،Mohammed bin Bakr al-Nuqani (420H) ، a teacher and mufti in Nogan ،who had scientific trips to Nisapur ،Baghdad ،etc ، and Nasser bin Ismail al-Nuqani (499H) ،a judge in Nogan ،the teacher ،the modernist and many other scholars.

الهوامش:

- ١- طوس: هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر،(بيروت-١٩٩٥)، ج٤، ص٤٩؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت٦٨٢هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر،(بيروت-د.ت)، ص٤١١؛ ابن عبدالحق، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي(ت٧٣٩هـ)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل،(بيروت-١٤١٢هـ)، ج٣، ص١٣٩٦.
- ٢- طابران: هي احدى مدينتي طوس لان طوس عبارة عن مدينتين اكبرها طابران والأخرى نوقان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج٢، ص٨٧٤.
- ٣- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣١١؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج٣، ص١٣٩٦.
- ٤- خراسان: هي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق ازاوار قصبية جوين وبيهق واخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزته وسجستان وكرمان وليس ذلك منها انما هو اطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهرات ومرو وهي كانت قصبته وبلخ وطالقان ونساوابيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج١، ص٤٥٥.
- ٥- نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فائل جسيمة وهي معدن الفضلاء ومنبع العلماء وهي من مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٣١؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج٣، ص١٤١١.
- ٦- الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسيني الطالببي(ت٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٩هـ)، ج٢، ص٦٩٢-٦٩٣.
- ٧- مجهول(ت بعد ٣٧٢هـ)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة-١٤٢٣هـ)، ص١١٥؛ العزيزي، الحسن بن احمد المهلب، (ت٣٨٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، (د.م-د.ت)، ص١٥٥.
- ٨- ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي(ت٣٦٧هـ)، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت-١٩٣٨)، ج٢، ص٤٣٤؛ العزيزي، المسالك والممالك، ص١٥٥؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٦٩٢-٦٩٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣١١.

- ٩- اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت ٢٩٢هـ)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤٢٢هـ)،ص٩٣.
- ١٠- الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي،(د.م-٢٠٠٣)، ج٩، ص١٧٠.
- ١١- سجستان: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هراة عشرة أيام، أي ثمانون فرسخاً وهي تقع جنوبي هراة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٩٠؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج٢، ص٦٩٤.
- ١٢- الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٣)، ج٤، ص٣٩٢-٣٩٣.
- ١٣- استقزار: وهي مدينة من نواحي سجستان من جهة هراة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٨؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج١، ص٧٣.
- ١٤- الثعالبي، يتيمة الدهر، ج٤، ص٣٩٤.
- ١٥- الصريفيني، أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الازهر بن احمد بن محمد العراقي(ت ٦٤١هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م-١٤١٤هـ)، ص٢١؛ ابن الصلاح، أبو عمر تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن(ت ٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط١، دار البشائر الإسلامية، (بيروت-١٩٩٢)، ج١، ص١٠٤-١٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص٣٢٤؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله(ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي،(بيروت-٢٠٠٠)، ج٢، ص١٨٨؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،(د.م-١٤١٣هـ)، ج٤، ص١٢١؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي(ت ٧٧٤هـ)، طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزي، مكتبة الثقافة الدينية، (د.م-١٩٩٣)، ص٣٧٧-٣٧٨؛ ابن قاضي شهبة، أبو بكر تقي الدين احمد بن محمد بن عمر الاسدي(ت ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحافظ عبدالعليم خان، ط١، عالم الكتب،(بيروت-١٤٠٧هـ)، ج١، ص١٨٩.
١٦. ابن نقطة الحنبلي، ابو بكر معين الدين محمد بن عبدالغني بن ابي بكر بن شجاه البغدادي(ت ٦٢٩هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يرسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٨)، ص١٠٤؛ الصريفيني، المنتخب، ص٤١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، دار الحديث (القاهرة-٢٠٠٦)، ج١٣، ص٢٨٢.

١٧. الصريفيني، المنتخب، ص. ٥٠٧.
١٨. الصريفيني، المنتخب، ص. ٢٤١.
١٩. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٠، ص ٤١٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣، ص. ٨٢.
٢٠. ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط ١، مؤسسة الرسالة، (د.م-٢٠٠١)، ج ٢١، ص ٧١؛ الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، مسند الدارمي، تحقيق: حسين سليم اسد الدارني، ط ١، دار المغني للنشر والتوزيع، (الرياض-٢٠٠٠)، ج ١، ص ١٨١؛ ابن بشران، ابو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله البغدادي (ت ٤٣٠هـ)، امالي بن بشران، تحقيق: احمد بن سليمان، ط ١، دار الوطن للنشر، (الرياض-١٩٩٩)، ص. ١٤٨.
٢١. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٠، ص ٤١٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣، ص. ٨٢.
٢٢. ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢)، ج ١٦، ص ٢٦١؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٤، ص ٥؛ تاريخ الاسلام، ج ١٠، ص ٤٣٩؛ العبر في خبر من غير، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت-د.ت)، ج ٢، ص ٣٤١؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٤، ص ٢٧٠؛ ابن الملقن، ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن احمد المصري (ت ٨٠٤هـ)، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: ايمن نصر الازهري، سيد مهني، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧)، ص ٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحق بن احمد بن محمد العسكري (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط ١، دار ابن كثير، (دمشق-١٩٨٦)، ج ٦، ص. ٣٤٥.
٢٣. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٠، ص. ٦٦٠.
٢٤. الصريفيني، المنتخب، ص. ١٢٣.
٢٥. المصدر نفسه، ص. ٢٣٢.
٢٦. مرو: وهي اشهر مدن خراسان وقصبتها ويراد بها مرو الشاهجان لانها اكبر واشهر من مرو الروذ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٢؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج ٣، ص. ١٢٦٢.
٢٧. السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط ١، رئاسة ديوان الاوقاف، (بغداد-١٩٧٥)، ج ٢، ص ٣٣٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١١، ص. ٦٠٦.

٢٨. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١١، ص ٦١٤.
٢٩. هراة: هي مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٦؛ ابن عبدالحق، مرصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٤٥٥.
٣٠. السمعاني، التحبير، ج ٢، ص ٣٣٩؛ المنتخب، من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط ١، دار عالم الكتب، (الرياض-١٩٩٦)، ص ١٧٨٢-١٧٨٣.
٣١. الثعلبي: هو ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري، الامام الحافظ العلامة، شيخ التفسير وكان احد اوعية العلم له كتاب "التفسير الكبير" وكتاب "العرائس" في قصص الانبياء، حدث عن: ابي بكر بن مهران المقرئ وابي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة والحسين بن احمد المخلدي وغيرهم، حدث عنه: ابو الحسن الواحدي وغيره، كان صادقا موثقا بصير بالعربية، توفي في محرم سنة ٤٢٧هـ، ينظر: ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت ٦٨هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت-١٩٩٤)، ج ١، ص ٧٩-٨٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٣، ص ١٤٥.
٣٢. السمعاني، التحبير، ج ٢، ص ٢٣٨-٢٣٩؛ المنتخب، ص ١٦٢٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١١، ص ٦٤٣؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٦، ص ٤٠٢؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص ٦١٠.
٣٣. سعيد بن جبير بن هشام يكنى ابي عبدالله، مولى بني والية بن الحارث من بني اسد بن خزيمة، روى عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن العباس رضي الله عنهما وجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، روى عنه: عمرو بن دينار وأيوب، كان فقيها عابدا ورعا فاضلا وكان يكتب لعبدالله بن عتبة بن مسعود، حيث كان على قضاة الكوفة ثم كتب لأبي بردة بن ابي موسى حيث كان على قضائها ثم خرج مع ابن الاشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الاشعث بدير الجماجم هرب سعيد بن جبير الى مكة المكرمة فأخذه خالد بن عبدالله القسري بعد مدة وكان واليا لعبد الملك بن مروان على مكة المكرمة وبعث به الى الحجاج، فقال له الحجاج: اختر لنفسك اي قتلة شئت، فقال سعيد: اختره انت، فإن القصاص امامك فقتله الحجاج بن يوسف سنة ٩٥هـ، ينظر: ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد-١٩٧٣)، ج ٤، ص ٢٧٥.
٣٤. السمعاني، التحبير، ج ١، ص ٥٦٧-٥٦٨؛ المنتخب، ص ١٢٣٤.
٣٥. القزح: قزح رأسه تقزيعا: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه، ينظر: ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، دار صادر (بيروت-١٤١٤هـ)، ج ٨، ص ٢٧١.

٣٦. صدغة: ضرب صدغة او حاذى صدغة بصدغة في المشي، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٤٤٠.
٣٧. المنتخب، ص١٢٠٨-١٢٠٩.
٣٨. السمعاني، المنتخب، ص١٢٠٩؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٧١١.
٣٩. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص١٠٠٨.
٤٠. ابن حنبل، المسند، ج٢١، ص٧١؛ الدارمي، المسند، ج١، ص١٨١.
٤١. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص١٠٠٨.
٤٢. القزويني، ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي(ت٦٢٣هـ)، التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٦)، ج١، ص٣٣٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٩٣٩.
٤٣. السمعاني، التخبير، ج٢، ص٦٩-٧٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٦، ص٨٥.
٤٤. السمعاني، المنتخب، ص٢٤٣-٢٤٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٩٥٩.
٤٥. السمعاني، التخبير، ج١، ص٥٩٤-٥٩٥؛ المنتخب، ص١٢٨٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١١، ص٩٧٠؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٧، ص٢٣٧-٢٣٨؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٦٣١.
٤٦. السمعاني، التخبير، ج٢، ص٩٠؛ المنتخب، ص١٣٩٩؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٦، ص٩٤.
٤٧. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٤٤٨.
٤٨. المدرسة النظامية: هي المدرسة التي بناها الوزير السلجوقي نظام الملك ببغداد سنة ٤٥٩هـ، ينظر: الذهبي، العبر، ج٢، ص٣٠٩.
٤٩. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤١٧هـ)، ج١٥، ص٩٤؛ ابن الصابوني، ابو حامد جمال الدين محمد بن علي بن محمود المحمودي(ت٦٨٠هـ)، تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقباب، دار الكتب العلمية،(بيروت-٢٠٠٤)، ص١٣١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٩٨٨؛ المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ الديبشي، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٥)، ج١٥، ص٩٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٢٣؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٧٥٧؛ السيوطي، جلال الدين

عبدالرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)، طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، ط ١، مكتبة وهبة، (القاهرة-١٣٩٦هـ)، ص ١١٤-١١٥.

٥٠. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٦؛ تاريخ الاسلام، ج ١٢، ص ١٢٢٣؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٨، ص ٣٤٨؛ ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي (ت ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ظبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٣)، ج ١، ص ٤٦٠.

٥١. تبريز: هي اشهر مدن اذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات اسوار محكمة بالاجر والجص وفي وسطها عدة انهار جارية والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ج ١، ص ٢٥٢.

٥٢. زنجان: هو بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين اذربيجان وبينها وهي قريبة من ابهر وقزوين، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٥٢؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ج ٢، ص ٦٧١.

٥٣. القرافة: هي خطة بالفسطاط من مصر كانت لبني غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم، وهي اليوم مقبرة اهل مصر وبها ابنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣١٧؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٠٧٢.

٥٤. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٣٩٥؛ تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٢٥٣؛ ابن الصابوني، تكملة اكمل الاكمال، ص ١٣١.

قائمة المصادر

- الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني الطالب (ت ٥٦٠هـ)،
- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط ١، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٩هـ).
- ابن بشران، ابو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله البغدادي (ت ٤٣٠هـ)،
- أمالي ابن بشران، تحقيق: احمد بن سليمان، ط ١، دار الوطن للنشر، (الرياض-١٩٩٩).
- الثعالبي، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ)،
- بيتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قمحية، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٣).
- ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)،

- المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٢).
- ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي(ت٣٥٤هـ)،
- الثقات، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد-١٩٧٣)ز
- ابن حنبل، ابو عبدالله احمد بن محمد بن هلال بن اسد الشيباني(ت ٢٤١هـ)،
- مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأخرون، ط١، مؤسسة الرسالة،(د.م-٢٠٠١).
- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي البغدادي(ت٣٦٧هـ)،
- صورة الأرض، دار صادر، (بيروت-١٩٣٨).
- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت(ت٤٦٣هـ)،
- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤١٧هـ).
- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر اليرمكي(ت ٦٨١هـ)،
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت-١٩٩٤).
- الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد التميمي السمرقندي(ت ٢٥٥هـ)،
- مسند الدارمي، تحقيق: حسين سليم اسد الدارني، ط١، دار المغني للنشر والتوزيع،(الرياض-٢٠٠٠).
- الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ)،
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي،(د.م-٢٠٠٣).
- سير اعلام النبلاء، دار الحديث،(القاهرة-٢٠٠٦).
- العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية،(بيروت-د.ت).

- المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ الديبشي، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٨٥).
- السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)،
- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع،(د.م-١٤١٣هـ).
- . السمعاني، ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢)،
- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط١، رئاسة ديوان الاوقاف،(بغداد-١٩٧٥).
- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، ط١، دار عالم الكتب،(الرياض-١٩٩٦).
- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ)،
- طبقات المفسرين العشرين، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، (القاهرة-١٣٩٦هـ).
- ابن الصابوني، ابو حامد جمال الدين محمد بن علي بن محمود المحمودي(ت٦٨٠هـ)،
- تكملة اكمال الاكمال في الانساب والاسماء والالقباب، دار الكتب العلمية،(بيروت-د.ت).
- الصريفيني، أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد الأزهر بن احمد بن محمد العراقي(ت ٦٤١هـ).
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م-١٤١٤هـ).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبدالله(ت ٧٦٤هـ)،
- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي،(بيروت-٢٠٠٠).
- ابن الصلاح، أبو عمر تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن(ت ٦٤٣هـ)،

- طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط١، دار البشائر الإسلامية، (بيروت-١٩٩٢).
- ابن عبدالحق، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي (ت٧٣٩هـ)،
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت-١٤١٢هـ).
- العزيزي، الحسن بن احمد المهلبي، (ت٣٨٠هـ)،
- المسالك والممالك، تحقيق: تيسير خلف، (د.م-د.ت).
- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبدالحق بن احمد بن محمد العكري (ت١٠٨٩هـ)،
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق-١٩٨٦).
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر تقي الدين احمد بن محمد بن عمر الاسدي (ت٨٥١هـ)،
- طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحافظ عبدالعليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٧هـ).
- القزويني، زكريا محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ)،
- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت-د.ت).
- القزويني، ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافي (ت٦٢٣هـ)،
- التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٦).
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ)،
- طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزي، مكتبة الثقافة الدينية، (د.م-١٩٩٣).
- مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ)،
- حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة-١٤٢٣هـ).
- ابن الملقن، ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن احمد المصري (ت٨٠٤هـ)،
- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، تحقيق: ايمن نصر الازهري، سيد مهني، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٧).

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري (ت ٧١١هـ)،
- لسان العرب، ط٣، دار صادر(بيروت-١٤١٤هـ).
- ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن مجاهد القيسي(ت٨٤٢هـ)،
- توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٣).
- ابن نقطة الحنبلي، ابو بكر معين الدين محمد بن عبدالغني بن ابي بكر بن شجاه البغدادي(ت٦٢٩هـ)،
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يرسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨٨).
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الرومي(ت٦٢٦هـ)،
- معجم البلدان، ط٢، دار صادر،(بيروت-١٩٩٥).
- اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت ٢٩٢هـ)،
- البلدان، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤٢٢هـ).